Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عن قوة الله وقدرته . وظاهر أن اليد من مظاهر القوة والبطش ، فنحتوا لله تعالى يدين قويتين من الحجر ، بل سولت لهم أنفسهم أن ينحتوا له كثيرا من الايدي . وحاولوا ان يعبروا عن حكمته البالغة فجعلوا له رأسين ، واتخذوا له وثنا ذا رأسين . واذا تأملنا نحل الهنادك الكثيرة العدد بدا لنا أنها لم تكثر هذه الكثرة الهائلة ولم تفترق الى فرق كثيرة ، إلا لأجل تجسيمهم صفات الإله . فان لله عندهم ثلاث صفات عظيمات : الخلق ، والقيام على المخلوق ، والإماتة . وإن شئت فلك أن تعبّر عن هذه الصفات بالخالقية ، والقيومية ، والإماتية . وقد جعلت الفرق من الهنادك هذه الصفات الثلاث اشخاصا مستبدين أطلقوا عليهم أسماء : برهما ، ووشنو ، وشيو . فبرهما رمز للخالق ، ووشنو هو القيوم ، وشيو هو المميت . ونجمت عن ذلك ثلاث نحل : نحلة يعبد اتباعها برهما ، ونحلة إلهها وشنو ، ونحلة معبودها شيو . وقد انفصل بعض هذه الفرق عن بعض . وهناك فرقة منهم تعبد فروج الرجل والمرأة لأنهم تمثلوا بها صفة الخلق وأرادوا أن يمثلوها بجسم كما فعلوا في الصفات الأخرى فهداهم سوء بصيرتهم الى أن فروج الرجال والنساء من أكبر الاسباب للخلق في هذا الكون فاتخذوا لها صورا وأوثانا وجعلوا يسجدون لها ويتقربون اليها .

وفي النصرانية صفات إلهية ثلاث : الحياة ، والعلم ، والارادة ، تمثلوها ذواتا سموها الأقانيم الثلاثة : فالأب رمز للحياة ، وروح القدس رمز للعلم ، والإبن رمز للارادة .

ونجد مثل ذلك في عالم الأصنام عند قدماء المصريين والأغريق والروم . وإن محمداﷺ بعث بتفنيد آراء الأمم في صفات الله فأظهر خطأ تلك المذاهب وفسادها ، وبيّن أن الله واحد ، وأن صفاته الكثيرة ليست